

## الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[ 54 ] مسعود. وقيل: إنه وجده بآخر رمق، فأجهز عليه، ولكن الاقرب هو الاول، لان سلبه

أخذه غير ابن مسعود. وكان أول من انهزم في بدر إبليس لعنه الله، فإنه كان قد تبدى للمشركين - كما جاء في الرواية - بصورة سراقه بن مالك المدلجي، من أشرف كنانة، حيث إن قريشا كانت قد خافت من بني بكر بن عبد مناف، لدم بينهم، فتبدى لهم إبليس بصورة سراقه، وأعطاهم جواره، فلما رأى ما جرى للمشركين، ورأى الملائكة مع المسلمين نكص على عقبيه، فانهزم المشركون. وقال المكيون: هزم سراقه، فقال سراقه: ما شعرت بمسيركم حتى بلغني هزيمتكم، فلما أسلموا علموا أنه الشيطان. وروي أن أبا سفيان لما أبلغ العير إلى مكة رجع، ولحق بجيش قريش، فمضى معهم إلى بدر، فجح يومئذ جراحات، وأفلت هاربا، ولحق بمكة راجلا (1). \_\_\_\_\_ (1) تاريخ الخميس ج 1 ص 375. (\*)

---